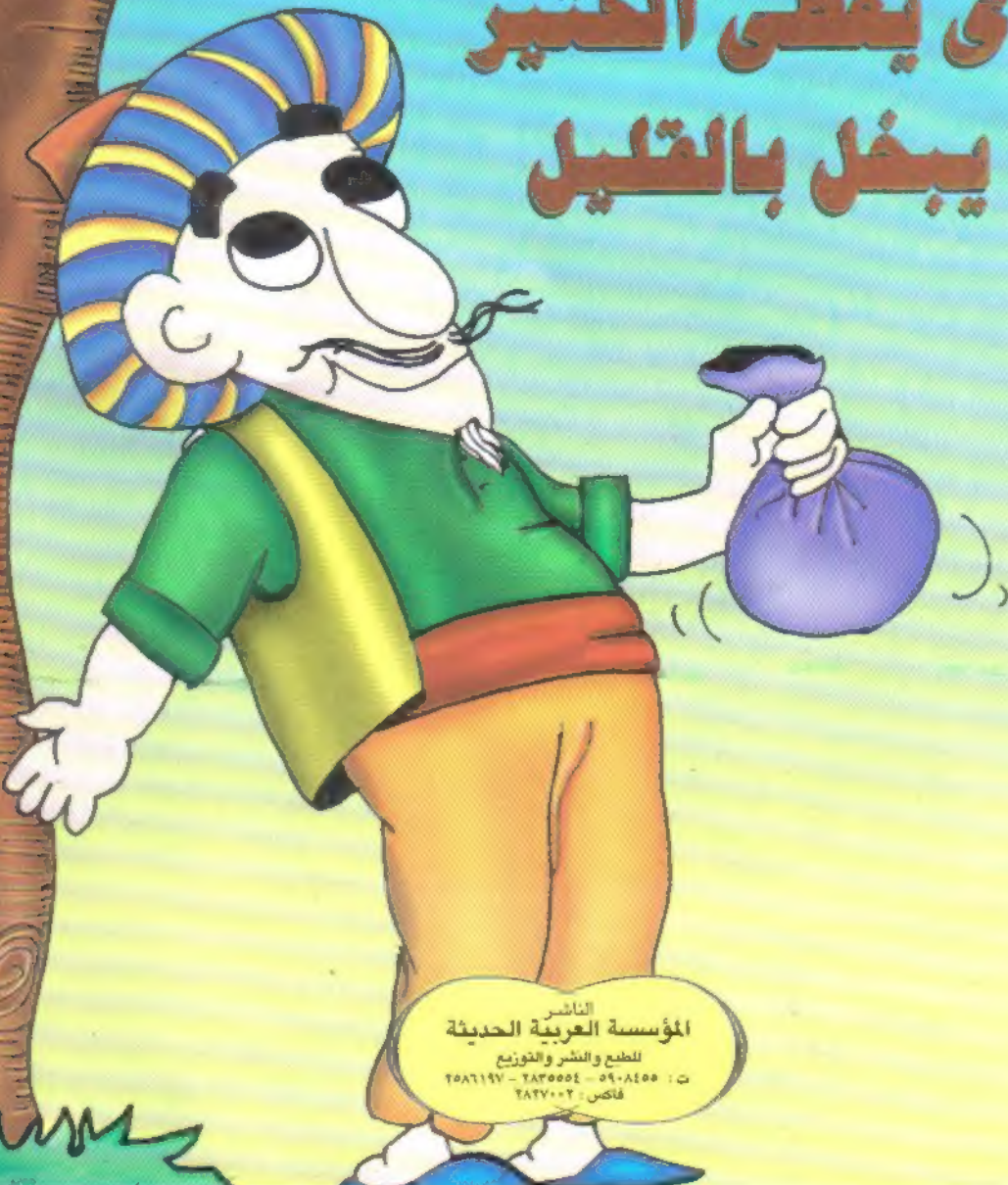


شوارد جحا للأطفال



الذي يُعطى الكثير لا يبخل بالقليل



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢



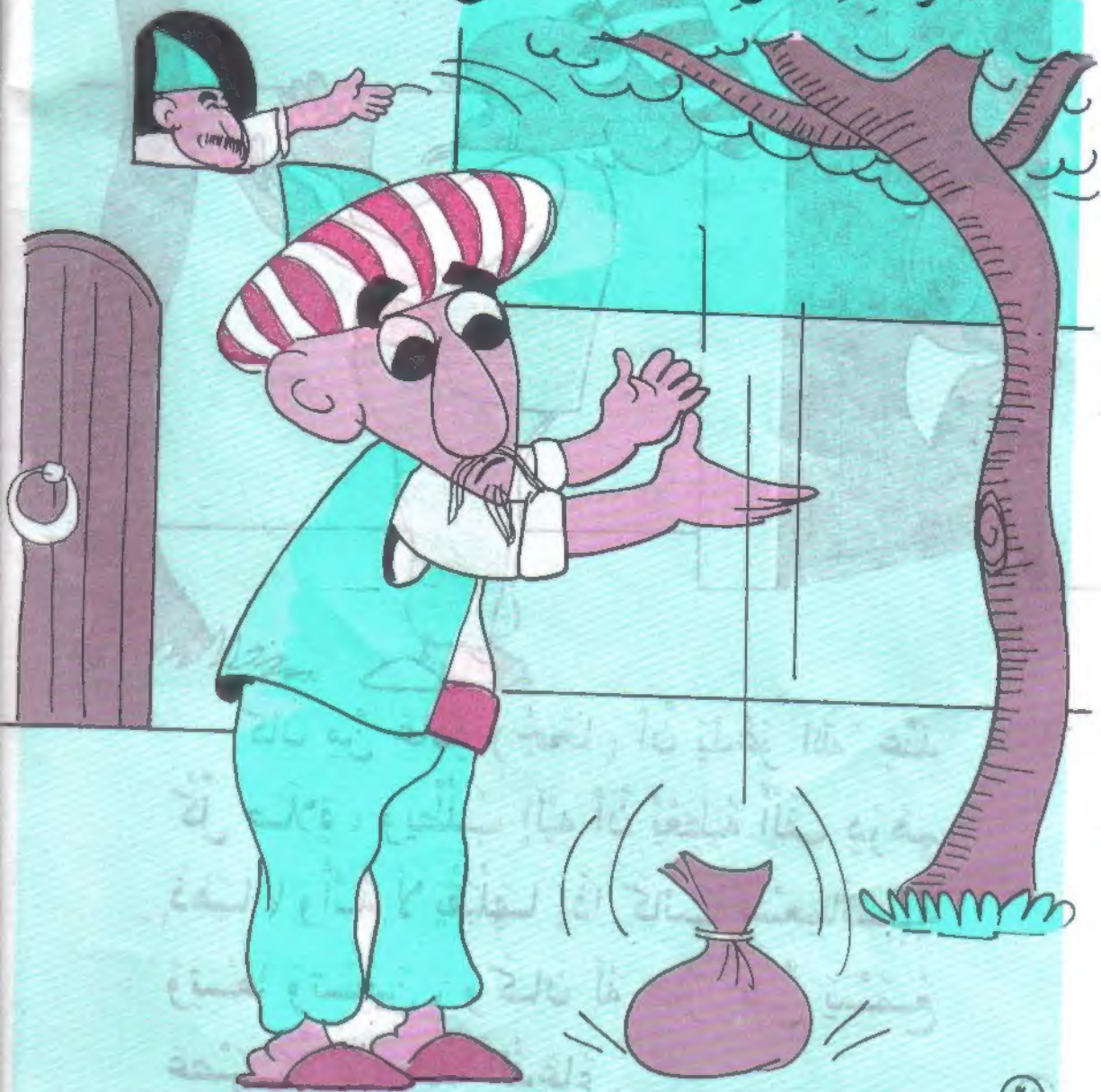
كَانَ مِنْ عَادَةِ (جُحَا) أَنْ يَدْعُو اللَّهَ عِنْدَ
 كُلِّ صَلَاةٍ، وَيَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ
 ذَهَبًا، وَأَنَّهُ لَا يَقْبَلُهَا إِذَا كَانَتْ تِسْعِمَائَةِ
 وَتِسْعًا وَتِسْعِينَ، وَكَانَ لَهُ جَارٌ غَنِيٌّ يَسْمَعُ
 عَصَرَ كُلِّ يَوْمٍ هَذَا الدَّعَاءَ.

فَأَرَادَ أَنْ يَمْتَحِنَ (جَحَا) . فَأَخَذَ ٩٩٩

بِرْهَمًا وَوَضَعَهَا فِي كَيْسٍ ، وَلَمَّا جَاءَ وَقْتُ

الْعَصْرِ وَكَانَ (جَحَا) يَدْعُو رَبَّهُ ، رَمَى إِلَيْهِ

جَارُهُ بِالْكَيْسِ ، وَاخْتَبَأَ وَرَاحَ يَنْظُرُ .



فَرَحَ (جَحَا) فَرَحًا
لَا يُوصَفُ .. وَسَجَدَ لِرَبِّهِ
شَاكِرًا، وَحَمَلَ الْكَيْسَ، وَبَدَأَ
يَعِدُّ مَا فِيهِ، فَوَجَدَهُ يَنْقُصُ
دِرْهَمًا وَاحِدًا، فَلَمْ يَهْتَمُّ،
وَقَالَ: إِنَّ الَّذِي أُنْعَمَ عَلَيَّ بِهَذَا
لَا يَخْلُ عَلَيَّ بِدِرْهَمٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ
أَخَذَ الْكَيْسَ وَخَبَّاهُ.



أَسْرَعَ الْغَنَى إِلَى (جُحَا) ضَاحِكًا ، وَقَالَ
لَهُ : رُدَّ إِلَى ذَهَبِي ، فَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُمْتَحِنَكَ
وَأُدَاعِبَكَ .. وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّكَ لَمْ تَلْتَزِمْ بِمَا
طَلَبْتَ فِي دُعَائِكَ .

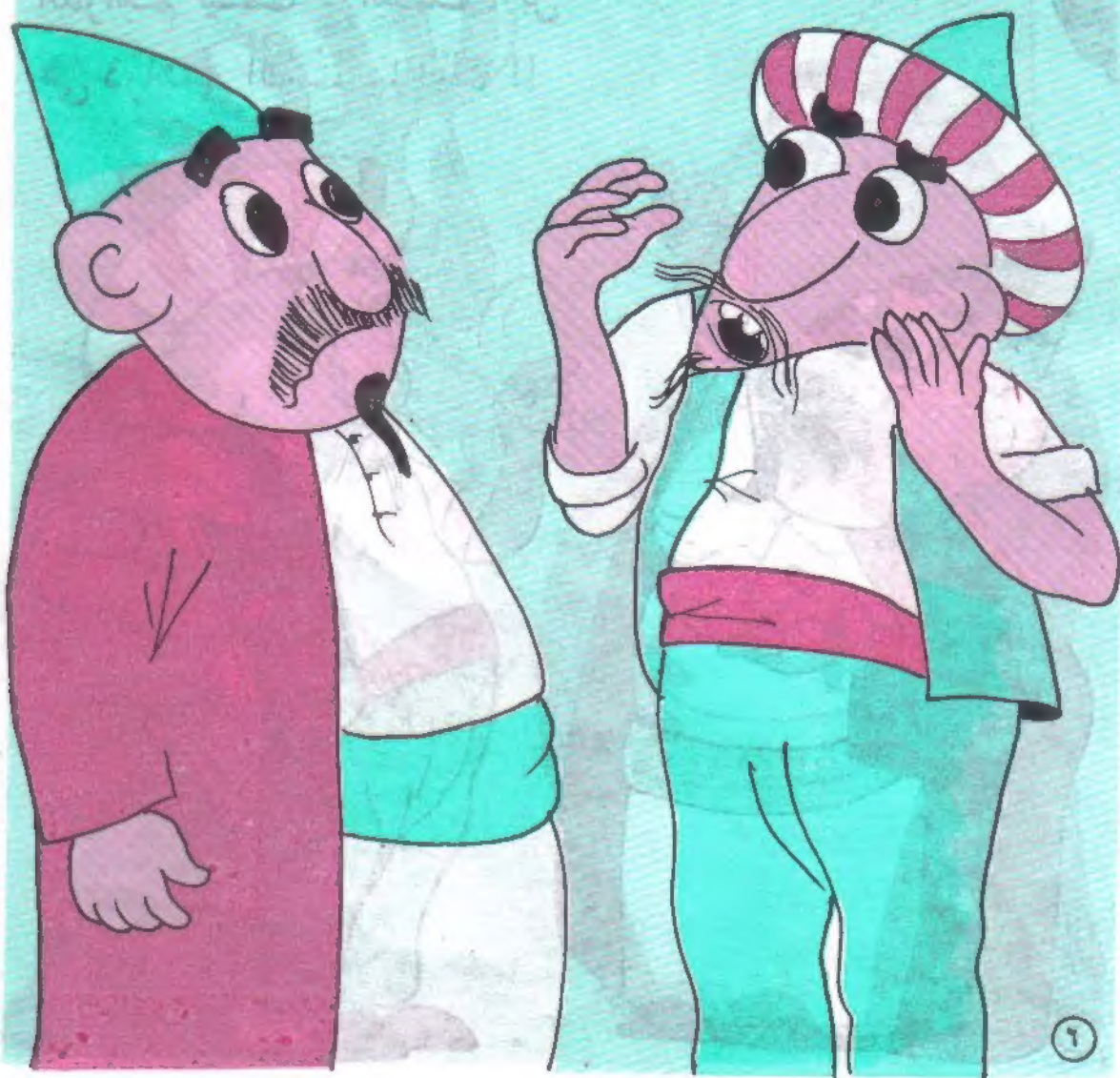


قَالَ (جَحَا) مُسْتَعْرِبًا : أَيْ
ذَهَبَ هَذَا الَّذِي تَتَحَدَّثُ عَنْهُ ؟!
هَلْ سَبَقَ لَكَ أَنْ أَعْرَتْنِي
شَيْئًا ؟

قَالَ الْغَنِيُّ : يَا (جَحَا) إِنَّ
الدَّرَاهِمَ لَيْسَتْ دَرَاهِمُكَ ، بَلْ
هِيَ دَرَاهِمِي أَلْقَيْتُ بِهَا إِيَّكَ !!



قَالَ (جَحَا) : إِنَّكَ وَلَا شَكَّ مَجْنُونٌ ،
وَهَذِهِ الْقِصَّةُ لَا يُصَدِّقُهَا أَحَدٌ ، فَهَلْ يُوجَدُ
مَنْ يُخَاطِرُ بِمِثْلِ هَذِهِ الدَّرَاهِمِ ، وَيَرْمِي بِهَا ؟ !
إِنَّ مَا نَزَلَ عَلَيَّ هُوَ جَوَابُ دُعَائِي مِنْ
خَزَائِنِ اللَّهِ الْوَاسِعَةِ !!

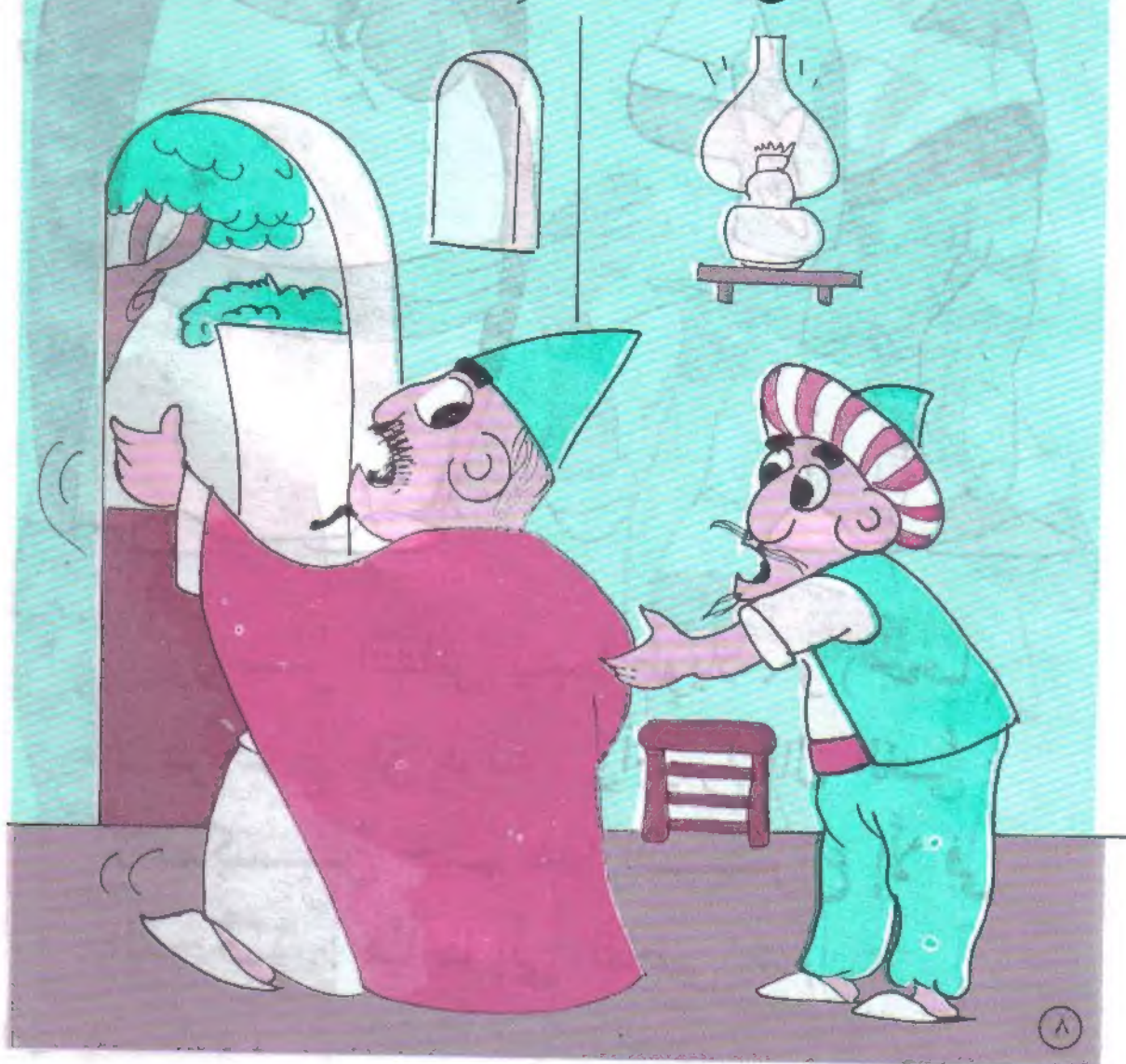




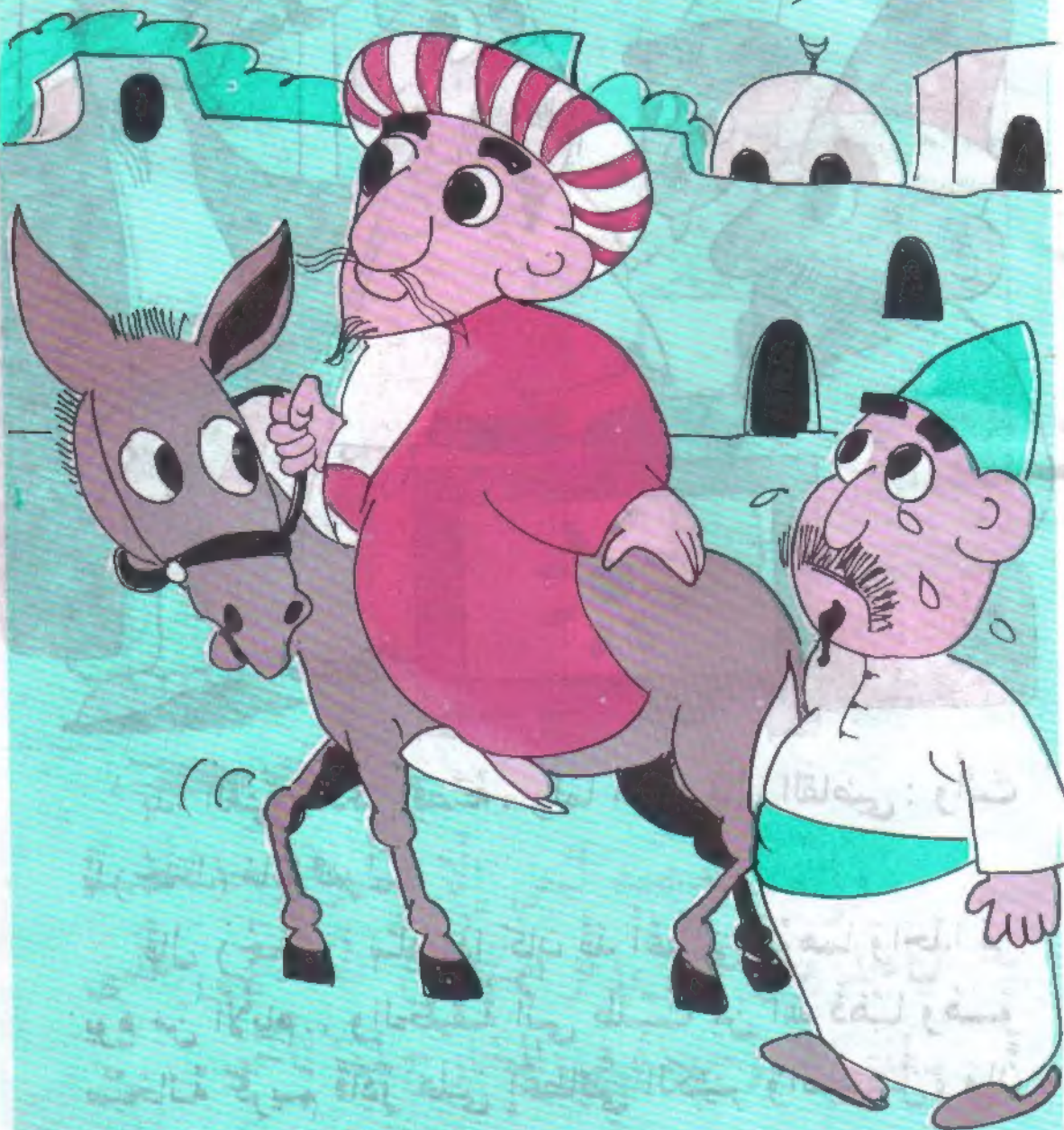
وَاسْتَمَرَ النَّقَاشُ بَيْنَهُمَا طَوِيلًا ، وَ (جُحَا)
 لَا يَتَرَخَّزُ عَنْ قَوْلِهِ ، وَأَخِيرًا قَالَ الْعَنِيُّ :
 لَا يُمْكِنُ حَسْمُ هَذَا النَّزَاعِ إِلَّا فِي
 الْمَحْكَمَةِ .. هَيَّا بِنَا إِلَى الْقَاضِي ...

قَالَ (جَحَا): لَا أَسْتَطِيعُ الذَّهَابَ إِلَى
القَاضِي لِأَنَّ مَقَرَّهُ بَعِيدٌ، وَالطَّقْسُ بَارِدٌ،
وَلَيْسَ عِنْدِي مِنَ الثِّيَابِ مَا يَرُدُّ عَنِّي قَسْوَةَ
الْبَرْدِ ..

قَالَ الْعَنِيُّ: أَنَا آتِيكَ بِعُغْلَتِي وَعِبَاءَتِي !!



وَهَكَذَا سَارَ الْغَنِيُّ عَلَى رِجْلَيْهِ وَرَكِبَ
(جُحَا) الدَّابَّةَ، وَارْتَدَى الْعَبَاءَ وَذَهَبَا إِلَى
الْمَحْكَمَةِ.





بَدَأَ الْغَنِيُّ يَخْكِي قِصَّتَهُ، وَلَمَّا انْتَهَى قَالَ الْقَاضِي : وَأَنْتَ
يَا (جُحَا) مَاذَا تَقُولُ :

قَالَ (جُحَا) : سَلُّهُ إِذَا كَانَ قَدْ أُعْطَانِي دِرْهَمًا وَاحِدًا فِي
يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ .. وَالْحَقِيقَةُ أَنِّي طَلَبْتُ مِنَ اللَّهِ ذَهَبًا وَهُوَ
سُبْحَانَهُ كَرِيمٌ قَادِرٌ عَلَى إِعْطَائِي الْكَثِيرَ وَالْقَلِيلَ ، وَإِنَّ
⑩ مَا يَدَّعِيهِ عَلَى بَاطِلٍ .



وَإِنَّ مَا يَدَّعِيهِ لَيْسَ إِلَّا مَكْرًا وَخِدَاءً
لِيَأْخُذَ مِنِّي مَالِي، وَلَوْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَدَّعِيَ عَلَيَّ
بِبُعْلَتِي الْمَوْجُودَةِ فِي الْخَارِجِ لَمَا تَأَخَّرَ .

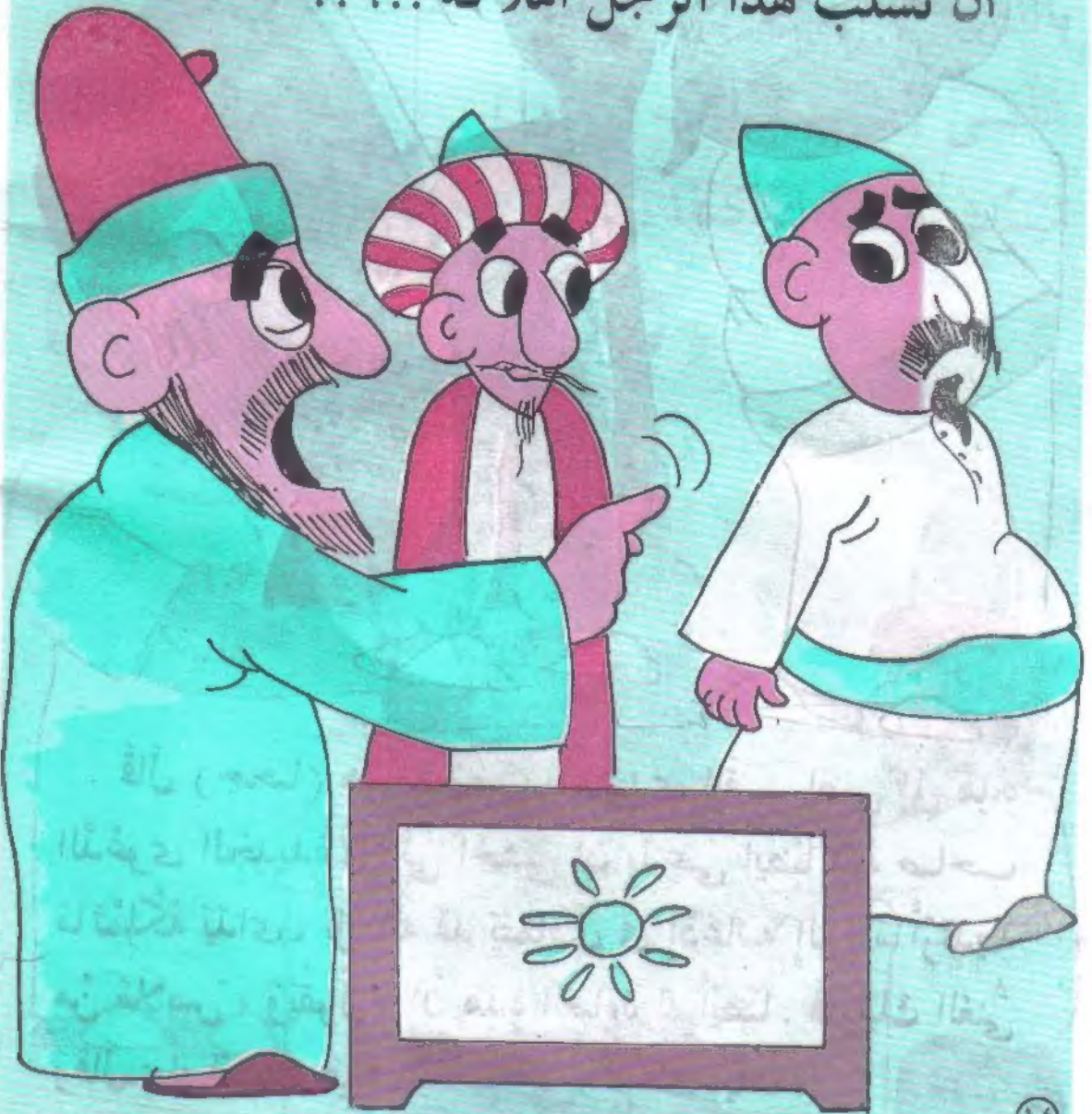
دُهَشَ الْعَنِيُّ مِنْ هَذِهِ
الْقِصَّةِ الْجَدِيدَةِ ، وَخَافَ
أَن تُلْحَقَ الْبَغْلَةُ
بِالدَّرَاهِمِ ، فَقَالَ : أَوْ تُنْكَرُ
عَلَى بَعْثِي أَيْضًا ، وَقَدْ
أَتَيْتُكَ بِهَا لِتَرْكَبَهَا !



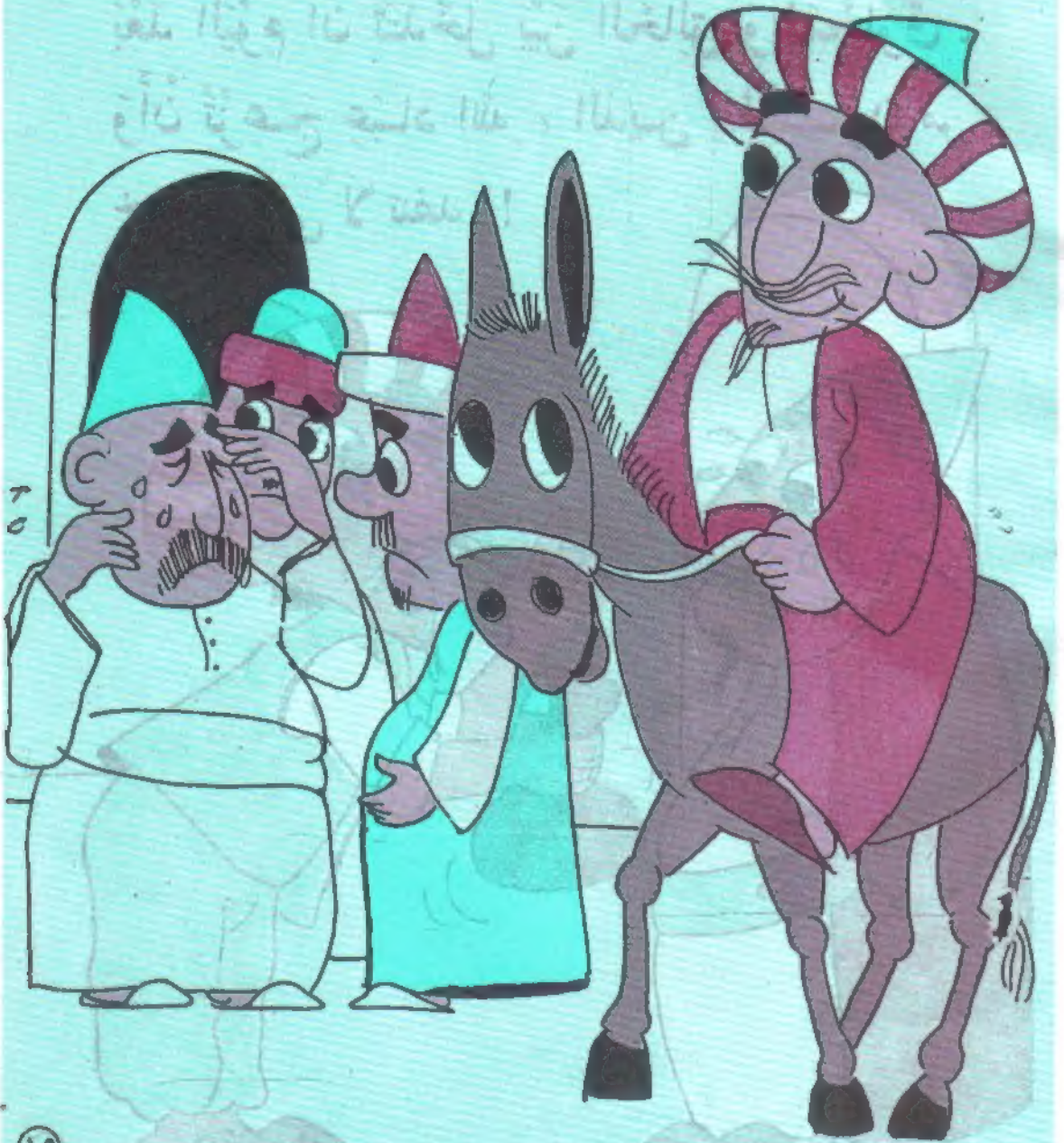


قَالَ (جحا) هل سَمِعْتَ يَا سَيِّدِي الْقَاضِي إِلَى هَذِهِ
الدَّعْوَى الْجَدِيدَةِ؟! إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَدَّعِيَ أَيُّضًا أَنَّهُ صَاحِبُ
مَا تَمْلِكُهُ يَدَايَ، بَلْ إِنَّهُ قَدْ يَتِمَادَى فِي إِدَّعَائِهِ إِلَى مَا أُرْتَدِيهِ
مِنْ مَلَابَسٍ، وَيَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ الْعِبَاءَةَ لَهُ أَيُّضًا. فَأَرْبَكَ الْعِنَى
وَقَالَ: أَوْ لَيْسَتْ هَذِهِ عِبَاءَتِي الَّتِي أَعْرُتُكَ إِيَّاهَا؟!

عِنْدَيْدِ حَكَمِ الْقَاضِي (لِجُحَا) وَقَالَ
 لِلْعَبِيِّ : لَقَدْ ظَهَرَ لِي بَطْلَانِ دَعْوَاكَ
 وَانْكَشَفَتْ حِيلُكَ وَأَكَاذِيْبُكَ ، فَإِنَّكَ تُرِيدُ
 أَنْ تَسْلُبَ هَذَا الرَّجُلَ أَمْلَاكَهُ ... ؟!



خَرَجَ الْغَنِيُّ حَزِينًا مُتَأَلِّمًا ، أَمَّا (جُحَا)
فَقَدْ رَكِبَ الْبُعْلَةَ وَعَادَ بِهَا وَبِالْعَبَاءَةِ إِلَى دَارِهِ
مَظْمُونًا رَاضِيًا ... !!



وصل (جحا) إلى داره وأرسل يطلب
جاره الغني. فجاءه ضارعا مُسْتَغِيثًا ، فدفع
إليه (جحا) دَرَاهِمَهُ بِتَمَامِهَا ، وقال له : إِيَّاكَ
بَعْدَ الْيَوْمِ أَنْ تَتَدَخَّلَ بَيْنَ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ ،
وَأَنْ تُزْعِجَ عِبَادَ اللَّهِ ، الذين يطلبون من
خزائنه التي لا تنفذ !!

